

"لماذا تطلب مراكز أمنية سورية الاقتراع لمرشحين؟"

جنبلاط فتح النار على لحدود والضباط والأجهزة:

هل يحول رئيس الجمهورية البلد شبه نظام عسكري؟

المختارة من عامر زين الدين ⊗

(جريدة النهار في ٢٦/٨/٢٠٠٠)

رأى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط "ان النضال يبدأ من بعد يوم الاحد، وان الكم الموجود من ضغط الاجهزة والتزوير سيؤدي الى أزمة سياسية كبيرة والى انقلاب سياسي كبير جدا". وقال ان "أحدا لا يستطيع الغاء التيارات الشعبية، وان الالغاء بالقوة هو دخول في نفق مظلم الا اذا كان رئيس الجمهورية سيحول البلد شبه نظام عسكري". ورأى جنبلاط ان "لا قيمة للبنان من دون الحرية والديموقراطية والسيادة والاستقلال".

عقد النائب جنبلاط عند الحادية عشرة قبل ظهر امس مؤتمرا صحافيا في المختارة، عرض في بدايته لاحدى البطاقات المزورة التي تحمل اسما بلا صورة شخصية، وقال:

"نبتدى اولا بنموذج من نماذج البطاقات التي يبدو انها ستستخدم. بطاقة عليها اسم ولا صورة لأن عندهم في الامن العام والدولة لائحة بالمسافرين، والمغادرين والمهاجرين والاموات، لم نستحصل على لوائح اسمية بالبطاقات لكنها موجودة عندهم، وفي آخر لحظة يأتي احدهم ويضع صورته، الاسم موجود وقد يكون حقيقيا، اسم مهاجر او مسافر او ميت، يضع صورته على بعض الاقلام المحمية، واذا لم يكن لدينا مندوب يعرف هذا الشخص يفعل الذي يريد، وهذه استخدمت في الانتخابات السابقة في منطقة الجديدة، وستستخدم هذه المرة. طبعا هناك قوافل المجنسين وهناك تهديد لهم، اذا لم تنتخب سنسحب منك جنسيتك خصوصا ان موضوع المجنسين ما زال تحت وصاية، بدعوى من مجلس الشورى، ونحن نعرف في هذا الموضوع ان مجنسين لهم الحق، لكن على ظهر هؤلاء مثل القرى السبع اصبحوا خمسة وعشرين قرية، وجاءنا ارتال من بعض الاخوان العرب والبدو وغيرهم، فموضوع المجنسين مئة الف، ١٥٠ الف، لا أحد يعرف، وجميعهم بأمره الوزير الاول الذي يحكم البلاد حاليا، وبرأيي ان (الرئيس اميل) لحدود لا يحكم شيئا والوزير الاول هو الذي يحكم البلاد. فالى أين البلاد؟ ان الحال شبيهة بعام ١٩٥٢ عندما أطيح بالشيخ بشارة الخوري، في النهاية هذا الكم من الضغط من الاجهزة وهذا الكم من التزوير سيؤدي الى أزمة سياسية كبيرة جدا، الى انقلاب سياسي كبير جدا، فنتمنى على الرئيس لحدود ان يوقف هذا الامر،

لكن الظاهر مستمر وهذا التلفزيون اللبناني، هذه الحملة الشعواء الشخصية على رفيق الحريري ونسيب لحد ووليد جنبلاط وسمير فرنجية ونايلة معوض وعمر كرامي او غيرهم من الحثيات الوطنية الاساسية، ولا أحد يلغي التيارات الشعبية الموجودة، التيار العوني، والقواتي، والكتلة الوطنية، لا أحد يلغي أحدا، لا الغاء بالقوة، ودخولا في نفق مظلم، الا اذا كان الرئيس لحدو سيحول البلد شبه نظام عسكري. على كل حال نعود الى التذكير، انني أول شخص حذرت من غرفة الاوضاع، ويبدو ان غرفة الاوضاع هي الحاكمة للبلاد، غرفة الاوضاع هي مجموعة من الضباط في القصر الجمهوري، في الادارات، في كل مكان، يبدو المطلوب ان نأسر لبنان في نظام شبه عسكري، ما مهمته هذا النظام شبه العسكري؟ هنا السؤال، وهذا تحذير لكل القوى الديمقراطية والوطنية ان نتنبه، ان نتوحد لأن لبنان من دون حرية، من دون ديموقراطية، من دون سيادة ومن دون استقلال لا قيمة له ولا معنى له. طبعا كلكم تعرفون التهديدات المباشرة للصحافة، القضاء، اسألوا مجلس القضاء الاعلى الذي يقف متفرجا امام التعيينات التي تأتي من غرفة الاوضاع، اسألوا وزير العدل العاجز عن الاتيان بالعناصر الكفوءة في القضاء لأن هناك استباحة مطلقة للقضاء، الحكومة غير موجودة، هناك الوزير الاول، هل المطلوب ان يكون المجلس النيابي المقبل مجلس الاجهزة! فيه حصة للأمن العام، وحصة للحرس الجمهوري وحصة لأمن الدولة وحصة للجيش. قائد الجيش معركته مع اميل نوفل (النائب) في منطقة جبيل، شيء مضحك. الجيش يجب ان يكون منزها، لكن هذه هي الصورة.

فالمعركة محصورة في بيروت وطرابلس وجبل لبنان. في الجنوب والشمال وفي البقاع لا معركة تقريبا فالمعركة على هذه النواة التي قد تشكل نواة ديموقراطية وطنية لبنانية لمواجهة هذا الضغط والكبت او الاجتياح للمؤسسات الدستورية الديمقراطية، فالامر مخيف".

*هل خوفك هذا يستبق نتائج الانتخابات؟

-ابدا. لا، لا، ان الحوار سيبقى وسي تعمق مع القوى الفاعلة الديمقراطية والقوى الموجودة على الارض وتحديد الكتائب والتيار العوني والقوات (اللبنانية)، رفيق الحريري من القوى الاساسية في البلد. سيبقى هكذا. نحن نرى ما بعد الانتخابات، نحن نريد ان نحمي النظام الديموقراطي في لبنان وتحت شعار لا احد يلغي احدا.

*هل انت خائف من نتائج الانتخابات؟

-ايا كانت النتائج الحوار مستمر، بالعكس نحن نبنى للمستقبل، لحماية الحريات في لبنان، لحماية استقلاله وسيادته، لحماية حرية الكلمة في لبنان، نحن لن نترك هذه الحفنة من الضباط ان تطغى وان تلغي الحياة

السياسية هنا السؤال، هل الرئيس لحدود على علم بذلك؟ اذا كان على علم بذلك اصبحت المواجهة مباشرة معه، واذا لم يكن على علم فمن يحكم البلاد؟ هنا السؤال.

*كيف حصلتم على هذه البطاقة المزورة؟

-انت، ولماذا تريد معرفة كيف انت؟ فهل هم يعتقدون ان جسمهم منيع؟ جسمهم ليس منيعا، هناك اختراقات.

*الداخلية تقول انه في عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٦ كان يحصل تزوير،

-تستطيع ان تقول الذي تريده الداخلية، فأنا اقول لك ان هناك حاكما اول للبلد، المتصرف هو ميشال المر وابنه. الامور صارت مفضوحة، كيف سندقق في الكلام، اين الصدقية؟ فهذه الحكومة ليست حكومة محايدة، وتريد انتخابات نزيهة؟ تطلب من هذه الحكومة ان تستقيل، وان تؤلف حكومة انتخابات محايدة، فهذه الحكومة ليست محايدة.

*البعض يعتبر انك انقلبت على موافكك السابقة وابتعدت عن سوريا؟

-فلنكن دقيقين، لست فاتحا حربا على سوريا لكن اطلب توازن العلاقة اللبنانية - السورية، هناك معاهدة، واتفاقات امنية، كذلك نريد ان نرى المصلحة الاقتصادية والزراعية والامنية للبنان. انا برأيي لا مجنون اليوم في لبنان يريد ان يشن حربا على سوريا، لا وكر امنيا ضد سوريا ابداء، لأن شعاري هو ان اسرائيل خرجت من لبنان نهائيا، اصبح يحق لي كوليدين جنبلات ان اقوم بحوار داخلي، انا مع المصالحة، يعني ممنوع ان يتكلم وليد جنبلات مع المسيحيين، هكذا يبدو، ممنوع ان يتكلم مع رفيق الحريري، ممنوع ان يتكلم مع القوى الفاعلة، هل باستطاعتي ان انكر القوة الفاعلة للعونيين والكتلة الوطنية والاحرار، وكل القوى الفاعلة؟ فنقول انها غير موجودة؟ انها موجودة، وهناك قوى ديموقراطية، نسيب لحدود من التيار الوطني الديموقراطي اللبناني، ليس موجودا هو؟ انا اتمسك بشعاري ان لبنان ديموقراطي، لبنان مزدهر اقتصاديا، لبنان متفاعل حضاريا، لبنان متعدد سياسيا واقتصاديا وثقافيا وضمنا لسوريا، لنرى الوجه الاخر، اذا انهار الاقتصاد اللبناني واذا انعدمت الحياة السياسية في لبنان فهل تستطيع سوريا ان تتحمل عبء لبنان؟ سأعطي مثلا بالتاريخ المعاصر، المانيا الغربية عندما ضمت المانيا الشرقية كلفتها تقريبا ٨٠٠ مليار دولار وما زالت تدفع حتى الان وحتى هذه اللحظة، اضطر امس شرويدر الى ان يقوم بجولة في المانيا الشرقية، لان هناك ازمة اقتصادية وسياسية في المانيا الشرقية لم تنته، كوريا الجنوبية كان ممكن ان تعمل مع الاميركان لضم كوريا الشمالية، رفضت لأنها رأت ان الكلفة الاقتصادية هائلة، هل الاقتصاد السوري يستطيع ان يتحمل لبنان منهارا اقتصاديا؟ هل لمصلحة سوريا هذه المادة الحضارية التي اسمها لبنان ان تنهار وان تلغى؟

*هل يعني ان الوضع الاقتصادي المتردي في لبنان تتحمل مسؤوليته سوريا؟
-لا، قلت لك هذه الادارة السيئة، الادارة التي جاءت، ادارة اميل لحود، ادارة الحكومة التي اتت تحت شعار وقف الهدر والعودة الى العجز ٣٧ في المئة وعصر النفقات فشت فشلا ذريعا. على كل حال هذا الوزير الاول يشتمهم (للحكومة) يشتم جورج قرم وناصر السعيدى وكل الادارة.
*الرئيس بري يقول ان الرئيس لحود ومجلس الوزراء ومجلس النواب هم الذين يقررون متى يخرج الجيش السوري من لبنان وليس بناء على المطالب او زعامات مفقودة.

-اتمنى ان لا يصنّف احد، "على سلامتو" الرئيس بري اذا كان يقصدني، استطيع اجابته وهو العرش استوى، هو في الجنوب على العرش استوى، ولا تفرق معه. معركته صارت وبالأسف هو وغيره كيف يحجم حبيب صادق، وانا هنا لا اطرح تحديدا انسحاب الجيش السوري، ولكن أريد ايضا ان اتساءل، لماذا بعض المراكز الامنية السورية ترسل وراء المخاتير ورؤساء البلديات والفاعليات وتطلب منهم في منطقة بعيدا اللائحة المواجهة وفي الشوف تطلب (انتخاب) فارس ذبيان، وناجي البستاني، وزاهر الخطيب مبدئيا هذا الامن السوري موجود لامن القوات العسكرية، ايضا امن انتخابي؟ هذا مسيء اليهم.

*هل انت مستهدف من سوريا في الوقت الحاضر؟

-ارى ان هناك تصرفا على الارض غريب طبعا. آخر مرة قالوا لي انهم لا يتدخلون ولكن يبدو ان عندهم بعض اللامركزية، ولا اعرف ما السبب؟ وهذا مسيء. صدر بيان ينفونه. (بيان حزب البعث حول عدد من المرشحين في عاليه - بعيدا) طيب من اصدر البيان في منطقة عاليه - بعيدا؟

*بالامس طلبت ازالة الاعلام الاشتراكية وصورك ما السبب؟

-لانها ربما تؤدي الى استفزاز بعض المواطنين، المناصرين، ويمكن ان تخلق حالات استفزاز. وكما قلت لك حثالة البشر مرتبطة بالاجهزة ويفتشون عن مشكلة. قوتنا ليست بحاجة الى الاعلام او صوري وخصوصا الصورة التي وضعوها حديثا وعلقوها "بوستر".

*التفزيون الرسمي اتهمك انك كنت شريكا للحريري بعملية توطين الفلسطينيين في اقليم الخروب؟

-عندما كنا في الحكومة مع الحريري، وعندما كانت هناك بوادر بما يسمى سلم بيريس، نتذكرون الشوق اوسطية، آنذاك طرحت حلولا في ما يتعلق بالمخيمات الفلسطينية، احد الحلول التي طرحها الحريري ان هذا المخيم موجود وبدل ان يكون مخيم بؤس ومخيم فقر، فلنبنى ابنية عمودية للفلسطينيين الذين يبقون على ارضنا، طبعا هدفنا ان نرسل الكمية الاكبر. طرح آنذاك موضوع القرية ثم الدولة اشترت شركة ايدال وسمتها الروابي حتى نبنى فيها منطقة صناعية للشوف وذهب المشروع.

*كانت مشروع توطين؟

-لا لم تكن مشروع توطين.

*لكن حضرتك مسلم ان جزءا من الفلسطينيين سيتوطنون في لبنان؟

لنكن واضحين، نحن مع خروج كل الفلسطينيين من لبنان لكن كيف؟ عندما وافق عرفات على ترك موضوع الشتات الى آخر لحظة لم يبحث موضوع الشتات الفلسطيني من قريب ولا من بعيد في اوسلو (١) واوسلو (٢). عرفات يريد فقط شيئا واحدا وهذه نظريته بالاساس، اعطوني كيلومترا مربعا في فلسطين، ابني دولة، وصل الى دويلات، دولة غزة، ونابلس والخليل وجنين لكن لم يبحث موضوع الشتات وكل كلام آخر يكون منافيا للحقيقة.

*يعني ما ذكره "تلفزيون لبنان" جزء منه صحيح؟

بماذا؟

*مستوطنات للفلسطينيين في اقليم الخروب.

-لا، لا، ابداء، انا اعيدك للموضوع الاساسي، هذه منطقة تابعة لايدال، لمنطقة صناعية، ذهبت المنطقة الصناعية.

*في هذا الموضوع مطروح انه عرض على لبنان مبلغ ٢٠ مليار دولار لاعادة توطين الفلسطينيين.

-لا اعتقد ان احدا منا وافق في اي لحظة بتوطين الفلسطينيين ولم يعرض شيء.

هنا نلتقي مع لحدود على رفض التوطن، ولكن هذه الحملة الشخصية من تلفزيون لبنان والوكالة الوطنية (للإعلام) تفوق الحد.

*هل هناك أمر آخر تلتقي فيه مع الرئيس لحدود؟

جيد اننا نلاقي شيئا، عهده مهديد لانني ارى انه اذا بقي في الانهيار السياسي والاقتصادي فان عهده مهديد. اذا اراد ان يحكم البلد من خلال مجموعة ضباط تتنافى مع الاصول الديمقراطية للبلد سندخل نفقا مظلمة وفي المواجهة المباشرة، فالى اين؟ هذا الامر نبهت اليه. ان الحال شبيهة بعام ١٩٥١ ايام الشيخ بشار الخوري أو عام ١٩٥٧.

*يعني انك تهدد بثورة تقريبا؟

لم أقل ثورة لكن عام ١٩٥١ سبعة نواب في المجلس منهم كمال جنبلاط وكميل شمعون وغسان تويني وبيار اده غيروا وجه التاريخ. اصبح هناك انقلاب ابيض وتغير وجه التاريخ، بدك مين يقرأ التاريخ. اذا كان الرئيس لحدود لا يقرأ التاريخ يكون يكرر الغلطة نفسها.

*هل انت في صدد ان تفعل ذلك؟

نحن ننبه الرئيس لحدود ان يعود الى الاصول الديمقراطية ويبعد العسكر عن الحياة السياسية ويلغي الاجهزة.

*طلب القاضي عضوم من حضرتك تقديم اخبار يتعلق بتزوير البطاقة الانتخابية، فهل هذا يعني ان الدولة ستطش؟

-مسكين القاضي عضوم لا أحسده. وعدوه برئاسة الوزارة وعنده كم من الاحقاد ضد رفيق الحريري. وعدوه برئاسة الوزارة منذ زمن، وعده بها لحدود. لا قضاء مستقلا، انتهى.

*العماد (ميشال) عون اقترح في حديث اقامة هيئة حوار وطني تضم البر مخبير ووليد جنبلاط ونجاح واكيم وكل من يريد العمل ضد مشاريع الحرب وتغييب لبنان والغاء دور الاجهزة والقمع.

-البر مخبير ذلك الرجل الجليل بالمواقف الجريئة الوطنية الكبرى غلطة الشاطر بألف غلطة، فمجرد قبوله بأن ينزل مستقلا في المتن الشمالي اعتبرها غلطة. انا اقوم بحوار وطني مع نسيب لحدوم ومع الشيخ امين الجميل ومع كارلوس اده ومع رفيق الحريري وسمير فرنجية وناائلة معوض ومع شخصيات اخرى من هذا الوزن. هذه الشخصيات قد تنقذ لبنان من الكارثة السياسية والاقتصادية.

*هناك زيارة للرئيس امين الجميل غدا؟

-مبدئيا غدا الساعة العاشرة.

*وماذا يمكن ان تفعل في المستقبل؟ هل ممكن ان تبنيوا جبهة وطنية او جبهة لبنانية؟

يجب ان نحمي البلد، نحمي الحريات والديموقراطية ونحمي لبنان، يجب ان نجرب لنجد حلا يؤخر هذا التدهور الاقتصادي.

*معقول ان تجد معك ستة نواب كما حصل عام ١٩٥١؟

-ليس ضروريا نواب. المعركة ستكون في المجلس وخارجه.

*كيف؟

يجب ان نعيد احياء الحياة النقابية، نعم لعمال النقابات المستقلة نعم لاتحادات طالبية مستقلة عن الاجهزة، نعم للمجتمع الاهلي. هنا أهمية المجتمع الاهلي لمواجهة هذا الطغيان في سلطة الاجهزة.

*لكن الدولة تتهمك بأنك متسلط في الجبل؟

-كيف؟ هل استطيع ان أعرف؟

*مثلا الشوف وعاليه ، كأنهما ادارة مدنية للوزير جنبلاط.

-هل يعني هذا ان لوليد جنبلاط دبابة على كل بيت تجبر كل شخص ان يقترح، هذا سؤال. اليوم الناخب حر والمواطن حر لا تفرق معه احد، يقترح عن اقتناع. وقد رأينا ذلك في انتخابات ١٩٩٦ لكن هذه

المرّة تغيرت التحالفات، وأجبر احد المسؤولين الامنيين الكبار حزب الله ويا للأسف على الدخول في حلف ضد الطبيعة. دخلوا الشباب فماذا أفعل؟ انظروا امس الى مهرجان برج حمود، وصلت الاساءة الى البذاءة الشخصية، سمعتم الكلام البذيء للمتصرف ضد نسيب لحود، أليس هذا عيباً؟
*تبدي ثقة كبيرة وفي الوقت نفسه تخوفاً.

-لا أخشى أحداً لأن نتيجة الانتخابات لا تفرق معي. طبعاً أحب ان أنجح وأحب ان أصل الى المجلس ولكن أرى ان المعركة هي ما بعد (الانتخابات)، معركة الحوار مستمرة ما بعد ومعركة المواجهة ضد عسكرة النظام وضد الغاء الحياة الديموقراطية مستمرة ما بعد.
*ماذا تتوقع في الانتخابات؟

لنر الاحد.

*هناك شائعات تقول انه في الشوف سيكون خرق لأربعة مرشحين.

لنر الاحد.

*بالنسبة الى المرحلة المقبلة برأيك من سيتولى رئاسة الحكومة؟

-الموضوع لم يعد موضوع حكومة بل اعادة التوازن الى الحياة الحرة الديموقراطية. نحن دخلنا في نفق مظلم، في حكم الاحزاب الواحدة مثل رورمانيا في مرحلة معينة ايام تشاوشيسكو. هذا خطير جداً وانا مع عودة الرئيس رفيق الحريري. سيصبح هناك اتفاق، ابعاد مطلق للأجهزة الامنية، الغاء غرفة الاوضاع، تحديد دور الاجهزة الامنية. وخصوصاً المخابرات العسكرية، تحديد أمن القوات العسكرية اللبنانية والغلاء أمن الدولة. الامن العام له وظيفة معروفة، لكن هذا التدخل السافر في الحياة الاهلية معيب.

*وماذا عن سلطة المال وهل كانت هناك ديموقراطية في عهد الحريري؟

-أتذكر انه عندما حاول الرئيس الحريري ان يضرب جريدة "السمير" انا اول شخص كنت ضده، يومها قامت القيامة. ففي كل بلاد العالم هناك ما يسمى سلطة المال. لو كنت انا الدولة كنت تحملت انا النفقات الاعلامية والاعلانية وغيرها في كل اللوائح.

*نتهم انت والرئيس الحريري انكم تثيرون نعرات طائفية في البلد؟

-نعرات طائفية والتقي مع القوات اللبنانية ومع الشيخ امين الجميل فهل هذه نعرات؟ غريب. ممنوع ان اتكلم مع مسيحي او سني؟ ممنوع ان اتكلم مع نفسي؟ كيف هذا المنطق؟

*ما سبب هذه الحملة على الاجهزة؟

-انا اول من نبه، لذلك كنت معترضاً في اول لحظة على ترشيح الرئيس لحود، ولكن ليس كشخص. عرفت الى اين ستصل البلد ولم يصدقني أحد وقامت القيامة علي لبنان وسوريا، وصلنا اليها.

*وهل انقطع الحوار مع الرئيس لحدود؟

نجرب ان نحبيه، أن نرسل اليه اشارات، الى اين؟ اللهم اذا كان لا يزال يحكم شيئاً، قد يكون حاكم لا شيء لانه ملزم. البلد للوزير الاول وللأجهزة، هكذا يريد؟ اذا أراد ذلك فنحن نواجهه، واذا استطاع ان يستدرك فهذا افضل له ولنا.

*بالامس طرح في احدى الصحف ان هناك تعاوننا بين "حزب الله" والحزب التقدمي الاشتراكي في بيروت وبعدها وعاليه.

-غير وارد لانه أنتهم توجيهات ويا للأسف. ضغط هائل ليكونوا في اللائحة المواجهة في بيروت. الرفيق غازي العريضي عنده الكفاءة الكافية في لائحة الحريري لينجح. دعم حزب الله مفيد ولكن لن نساوم على أحد ولن ندخل في مساومات افرادية لانه في النهاية لائحتنا في عاليه واضحة. لن نساوم على درزي او على غير درزي، لن اترك مقعدا فارغا في عاليه، التسعة هم التسعة، نحن فريق عمل، لن اعطي أحدا. بعض الناس يروج انني مع بعض الدروز المستقلين الذين استوردوا او استوردوا انفسهم من المتن الى عاليه.

*كيف تفسر هذا؟

-هذا موقف بنني فيه للمستقبل، للحوار مع القوى الفاعلة على الارض، مع صلاح حنين، مع حزب الكتائب، مع فؤاد السعد ومع كل القوى الديموقراطية. واضاف جنبلاط ردا على سؤال آخر: "قبل اربعة اعوام كنا في موقع آخر. وهذه المرة اخذت قليلا من الحرية لانه كفانا تعليبا".

*والى ماذا تستند؟

-استند الى نفسي لان لبنان لا يمكن ان يكون فيه نظاما عسكريا أمنيا.

*هناك دعم خارجي؟

من اين؟ هات تانشوف.

*ألا تخاف ان تتعرض لرد فعل قاس من الاجهزة؟

-الرأي اللبناني الحر سيكون اقوى من الاجهزة. الشعب اللبناني سيكون بقوة الاهالي الذين فقدوا ابناءهم في الغواصة "كورسك" وسيقدر ان يلغي الاجهزة.

*لديك ثقة كبيرة وقوة.

-انا مقتنع بأن هذا هو المستقبل.

*نحن نلاحظ خلال عملنا التفافا شعبيا حولك وحول افكارك. فهل هذا سد في وجه الاجهزة؟

برأي كلما زاد القمع زاد رد الفعل، والرأي العام اللبناني سينتصر وهو أقوى بكثير من كل الأجهزة.
*أهذا تحريض؟

نعم، في السياسة ماذا يفعل الواحد؟ طبعاً.

*وهل من لقاء مع الرئيس السوري بشار الأسد؟

-عندما يريد الرئيس الأسد ويلاقي فسحة من الوقت انا مستعد لاناقتش معه الملف والعلاقات اللبنانية - السورية، ليس عندي مشكل.

*هل طلبتم موعداً؟

-لا لم أطلب موعداً.

*ستطلب؟

سأرى وفي الوقت المناسب.

*ما سبب هذه القطيعة مع سوريا؟

ليست قطيعة، هناك أناس يتصورون انني العدو الاول لسوريا. لا أبدأ، لكن انا مع اعادة التوازن في العلاقات اقتصادياً وسياسياً، وبالتحديد الشق الامني. هناك خطر على سوريا من اسرائيل ولا مشكلة لدينا مع تمركز قواتها اذا هذا ضروري وهذا وارد في الطائف، وهذا تقرره حكومات مستقلة حرة. ليس لدي مشكلة ولكنني أسأل لماذا هذا التصرف اللامركزي؟

*يقول السيد حسن نصرالله انه عندما تجلسون مع السوريين تحكون كلاماً مختلفاً. لماذا لا تقولون ذلك للسوريين؟

-لا يعرفني السيد نصرالله بما يكفي. بالعكس كان دائماً حريصاً على ان تكون علاقتي جيدة بالسوريين، لكن ابديت له بعض الهواجس المحلية، وايضا حالتهم لن تكون سهلة.

*لماذا؟

-لا تعرف الأجهزة ماذا ستفعل بهم. انظر ماذا فعلوا بهم في بعلبك. لا تعرف، فالأجهزة مثل السرطان.

*أنتوقع ان يسقط أحد من مرشحيهم؟

ليس لدي فكرة فأنا أعرف ما الخطر. أحذرهم ان ينتبهوا فهناك مرض عالمي اسمه مخبرات يجب ان نواجهه، يجب ان نقيم توازناً في المجتمع الاهلي بالصوت الحر، بالنقابات، بالاتحادات الطلابية، بالصحافة. الدولة لا بد ان تؤمن التوازن والا يصير عندك ديكتاتورية.

واضاف رداً على سؤال آخر: "الرئيس الحريري لديه لوائح مرتبة في بيروت واذا لم يحصل تزوير ينجحون جميعاً.

*وهل غازي العريضي بحاجة الى أصوات؟

بحاجة لكل صوت شريف وطني مستقل. لسنا نتحدث عن الشيعة ولا عن الدروز ولا عن السنة ولا المسيحيين. نتحدث بشكل عام لان تلك الاصوات الديموقراطية ستتصدر. الرأي العام اللبناني سينتصر. لينتبهوا ويتذكروا انه في المانيا الشرقية كان هناك ٣٠٠ الف عسكري سوفياتي، ثم انهار حائط برلين من دون ضربة كف، وهؤلاء لم يمنعوا انهيار الحائط.

*ما مستقبل النقابات والقوى الديموقراطية؟

-لا بد من ان تتحرر النقابات من وطأة بعض الوصايات. هل ما يحصل في الجامعة اللبنانية معقول؟ باسم الامن الوطني والقومي، يعين شخص على الجامعة اللبنانية وهي على هذا الوضع. الى أين؟ لماذا الامن موجود في الجامعات؟ لماذا؟ على أي أساس؟ وصلنا الى درجة اذا كنت سأنظر اليك اخاف من جاري. أهذا هو لبنان؟

وختم: "تضالي يبدأ يوم الاحد وما بعده".